

تفسير السمعاني

@ 204 (^) فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق (200)
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (201) * *
* * يعني : فاذكروا الله بالتكبير والتمجيد والثناء عليه . .
وفي قوله : (^ كذركم آباءكم) قولان ، قال عطاء : هو أن الصبي أول ما يتكلم فإنما
يلهج بذكر أبيه ، فيقول : يا أبة . لا يذكر غيره ، فقال تعالى : (^ فاذكروا الله) لا
غيره (^ كذركم آباءكم أو أشد ذكرا) . .
والثاني : هو أن العرب كانوا إذا فرغوا من الحج ، ذكروا مفاخر آبائهم ، فقال تعالى :
(^ فاذكروا الله بدل كذركم آباءكم أو أشد ذكرا) . .
وقوله تعالى : (^ فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا) أراد به : المشركين ،
كانوا لا يسألون الله في الحج إلا الدنيا ، وكان الرجل منهم يقول : اللهم إن أبي كان عظيم
القبة كبير الجفنة ، كثير المال ، اللهم فاعطني مثل ما أعطيته . .
وقوله تعالى : (^ وما له في الآخرة من خلاق) من نصيب . .
قوله تعالى : (^ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) أراد به
المسلمين ، واختلفوا في معناه . .
قال الحسن البصري : (^ في الدنيا حسنة) يعني : العلم والعبادة ، (^ وفي الآخرة حسنة)
(يعني : الجنة) . .
وحكى عن علي رضي الله عنه أنه قال (^ في الدنيا حسنة) المرأة الصالحة ، (^ وفي الآخرة
حسنة) الجنة . .
وقد ورد في الحديث مرفوعا : ' من أوتي قلبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، وامرأة سالحة
تعينه على أمر دينه ، فقد جمع له خير الدنيا والآخرة ' .